

برنامج فقه المعاملات مع الشيخ سعد الختلان البيوع المنهي عنها

5 ح 2

سعد الختلان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:01

حياكم الله تعالى في هذه الحلقة من هذا البرنامج ايها الاخوة كما قد تكلمنا في الحلقة السابقة عن جملة من البيوع المنهي عنها ونستكمل في هذه الحلقة الكلام عن جملة اخرى - 00:00:18

من البيوع المنهي عنها فنقول وبالله التوفيق من البيوع المنهية عنها بيع الحاضر للباب وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:38

لا يبيع حاضر البدار وفي الصحيحين ايضا عن انس رضي الله عنه قال نهينا ان يبيع حاضر البدان في رواية مسلم وان كان اخاه او اباه والحاضر هو المقيم بالبلد - 00:00:54

والبادي هو ساكن البادية قال الموفق ابن قدامة رحمه الله ببيان المراد بالبادي في هذا الحديث هو من يدخل البلدة من غير اهلها سواء كان بدويانا او من قرية او من بلدة اخرى - 00:01:12

والمراد ببيع الحاضر للباد هو ان يكون له سمسارا اي دلالة كما جاء تفسير ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهم حيث سئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر البدان - 00:01:31

فقال لا يكون له سمسارا وحينئذ يكون معنى بيع الحاضر للباب وان الحاضر وهو المقيم في البلد يأتي للبادي وهو القادر الى البلد من غير اهله سواء كان بدويانا او من بلد اخر - 00:01:48

ويطلب منه الحاضر ان يكون له سمسارا فيقول له انت لا تعرف اسعار البلد وانا اعلم منك بذلك فدعني ابيع لك بسعر السوق وهذا ليس فيه اضرار بهذا البادي بل ربما يكون فيه مصلحة له - 00:02:08

ولكن هذا العمل فيه اضرار باهل السوق حيث ان الحاضر يعرف اسعار البلد فإذا تولى بيع السلعة فانه لن يبيعها الا بسعر السوق فتضيق الاسعار بذلك على الناس بخلاف ما اذا ترك القادر من غير اهل البلد يبيع سلعته بنفسه - 00:02:30

فانه في الغالب يبيعها برصاص يكون في ذلك توسيعة على اهل البلد بل ربما يكون هذا سببا لرخص الاسعار في السوق والى هذا المعنى اشار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:52

ففي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر البدار دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض قال الموفق بن قدامة رحمه الله - 00:03:08

المعنى في ذلك انه متى ترك البدوي يبيع سلعته تراها الناس برصاص وتوسيع عليهم السعر فإذا تولى الحاضر بيعها امتنع من بيعها الا بسعر البلد وحينئذ يتضيق السعر على اهل البلد - 00:03:25

والى هذا المعنى اشار النبي صلى الله عليه وسلم في تعليمه اي في قوله دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض والممنوع هو ان يذهب الحاضر الى البادي ويقول انا ابيع لك - 00:03:46

اما اذا جاء البادي للحاضر وطلب منه ان يبيع له او انه استنصره فلا بأس بان يبيع له وان ينصح له في البيع يدل لذلك انه قد جاء

في بعض روایات حديث النبی عن بیع الحاضر للباب - [00:04:02](#)
دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض فإذا استنصح الرجل الرجل فلينصح له وخارج ابو داود في سننه من طريق سالم المکي ان اعرابيا حدثه انه قدم بجلوبة له على طلحة بن عبید الله - [00:04:20](#)

فقال له ان اي طلحة ان النبی صلی الله عليه وسلم نهى ان يبیع حاضر اللبن ولكن اذهب الى السوق فانظر من يبایعك فشاورني حتى امرک او انهاك ومما نهى عنه النبی صلی الله عليه وسلم تلقي الرکبان - [00:04:39](#)

ففي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا تلقو الرکبان ولا بیع حاضر اللبن في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:05:01](#)

ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا تلقو السلع حتى يهبط بها الى السوق وفي صحيح مسلم عن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا تلقو الجلم فمن تلقاءه - [00:05:15](#)

منه فإذا اتى سیده السوق فهو بالخیار ففي هذه الاحادیث وما جاء في معناها النھی عن تلقي الرکبان والرکبان اسم جمع واحد راکب وهو في الاصل يطلق على راکب البعیر - [00:05:33](#)

ثم اتسع فيه فقيل لكل راکب دابة راکب ويجمع على رکام کافر وكفار والتعبير بالرکبان جرى على الغالب والا فالمعنى يشمل القادر الى البلد وان كان ماشیا او كان وحده - [00:05:52](#)

ومعنى تلقي الرکبان تلقي القادمین الى البلد قبل وصولهم الى السوق والشراء منهم وقد نھی عن النبی صلی الله عليه وسلم لما فيه من التغیر بهؤلاء القادمین فان المتلقي لهم يشتري منهم غالبا برخص - [00:06:11](#)

لکونهم لا يعرفون الاسعار وربما غبنوا في ذلك كما انه ربما يحصل الضرر لاهل البلد بذلك لأن الرکبان اذا وصلوا باعوا بظائهم والذین يتلقونهم لا يبیعونها سریعا في الغالب وانما يتربصون بها السعر - [00:06:31](#)

فيكون ذلك في معنى بیع الحاضر للباب بهذا يعلم ان السلعة اذا لم يهبط بها الى السوق اذا لم يهبط بها صاحبها الى السوق المعد لبیعها فانه يحرم تلقي اصحابها - [00:06:49](#)

ومن تلقاءها قبل بلوغها السوء فانه اثم بذلك لما فيه من الخداع والتغیر بالبائع والاضرار باهل السوء واذا حصل غبن للبائع فان له الخیار له الخيار اذا قدم السوق وعرف الاسعار - [00:07:06](#)

له الخیار بين امضاء البیع او فسخه وبهذا يعلم خطأ ما يرى من وقوف بعض الناس خارج الاسواق وتلقي اصحاب البضائع والشراء منهم قبل دخولهم السوق فان هذا يدخل في تلقي الرکبان الذي نھی عنه رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:07:25](#)

ومما نھی عنه الرسول صلی الله عليه وسلم النجاش ففي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلی الله عليه وسلم نھی عن النتش والنجاش بفتح النون وسكن الجيم - [00:07:51](#)

هو في اللغة تنفیر الصید واستثارته من مكانه ليصطاد يقال نجشت الصید انجشه نجشا ومعناه في الشرع الزيادة في ثمن السلعة منن لا يريد شراءها قال الشافعی رحمه الله النتش - [00:08:06](#)

ان يحضر الرجل السلعة تباع فيعطي بها الشيء وهو لا يريد شراءها ليقتدي به الصوم ويعطون بها اکثر مما كانوا يعطون لو لم يسمعوا سمه وسمی الناجس بذلك لانه يثير الرغبة في السلعة - [00:08:26](#)

وقد تكون زيادة الناجس بمواطنة مع البائع او بغير مواطأة فان كانت بمواطنة اشتراكا جمیعا في الاثم وان كانت بغير مواطنة اختصار الاثم بالناجس قال ابن بطال رحمه الله اجمع العلماء على ان الناجش عاص بفعله - [00:08:47](#)

واختلفوا في البیع اذا وقع على ذلك ونقل ابن منذر عن طائفة من اهل الحديث فساد ذلك البیع وهو قول اهل الظاهر وهو روایة عن مالک وهو المشهور عند المالکية في مثل ذلك ثبوت الخيار انتہی کلامه رحمه الله وقال شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله منهم من افسد بیع الناجس اذا نجس البائع او واطی قال والتحقيق ان هذا النوع لم يكن النھی فيه لحق الله - [00:09:26](#)

بل لحق الانسان بحيث لو علم المشتري ان صاحب السلعة ينجش ورضي بذلك جاز كذلك اذا علم ان غيره ينجس ولما كان النهي هنا
لحق الادمي لم يجعله الشارع صحيحا لازما - [00:09:45](#)

بل اثبت حق المظلوم وسلطه على الخيار فان شاء امضى وان شاء فسخ فالمشتري مع النجش ان شاء رد المبيع فحصل بهذا مقصوده
وان شاء رضي به اذا علم بالنجش - [00:10:02](#)

واما كونه فاسدا مردودا وان رضي به فهذا لا وجه له انتهى كلامه رحمة الله والحق الفقهاء بالنجش ما اذا قال البائع العطيت بها كذا
وهو كاذب وذلك لتغريبه بالمشتري - [00:10:18](#)

والحقوا به كذلك ما اذا زاد البائع بنفسه والمشتري لا يعلم كان يخرج على سلعة من السلع فيزيد البائع بنفسه من غير ان يسومها احد
فهذا يدخل في معنى النجش المنهي عنه - [00:10:36](#)

بل قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله انه اعظم من نتش الاجنبي ونكتفي بهذا القدر في هذه الحلقة والى حلقة قادمة ان شاء الله
استودعكم الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:53](#)